

تصور مقترح لتطوير دور المعلم في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية

إعداد

صفاء أنور محمد شحاتة*

المستخلص: تعتبر عملية تأصيل الهوية مسئولية كبرى تلقى على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتأتي المؤسسة التعليمية في مقدمتها، حيث تركز فلسفة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات على إبراز هويته الوطنية، وتمثيل العناصر الأساسية في ثقافته.

وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير دور المعلم في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية؟

وهدفنا الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور المعلم في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية. استخدمنا الدراسة الحالية المنهج الوصفي في رصد أهم ملامح الهوية الثقافية، ثم وضع تصور مقترح لتطوير دور معلم المدرسة الإعدادية في تنمية الهوية الثقافية لدى التلاميذ. واتخذنا الدراسة الاستبانة كأداة لها. وتمثلت حدود الدراسة في تحديد الأدوار التي يقوم بها المعلم في تنمية الهوية الثقافية لتلاميذ المدرسة الإعدادية، وتم تحديد بعض المدارس الإعدادية الحكومية بمحافظة الإسماعيلية. وتوصلنا الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور المعلم في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: تنمية الهوية الثقافية، المدرسة الإعدادية.

الإطار التمهيدي للبحث

مقدمة:

تعتبر عملية تأصيل الهوية مسئولية كبيرة تلقى على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتأتي المؤسسة التعليمية في مقدمتها، حيث تركز فلسفة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات على إبراز هويته الوطنية، وتمثيل العناصر الأساسية في ثقافته. والمجتمع في ظل الظروف العالمية الحديثة في أشد الحاجة إلى نسق قيمي متماسك، يوحد بين أفراد المجتمع ثقافياً وفكرياً وحضارياً، ويتطلب ذلك تكاتف جميع وسائط التربية، ويأتي

*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

د/ زينب عبد النبي أحمد محمد أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية - جامعة قناة السويس.

د/ داليا عبد الحكيم مطر مدرس أصول التربية كلية التربية - جامعة قناة السويس.

النظام التعليمي بمؤسساته في المرتبة الأولى لكي يحقق هذا النسق الفكري القيمي (بثينة عبد الرؤوف، ٢٠١٦: ١٣٦).

والمدرسة الإعدادية كمؤسسة تربوية لها أهميتها في الحفاظ على الهوية الثقافية والتمثلة في:

١. تلبية حاجات تلاميذها في مرحلة حرجة من مراحل نموهم، وهي مرحلة المراهقة.

٢. الكشف عن قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم وتوجيهها.

والمعلم صاحب رسالة أساسية وهامة في تقدم الأمم والمجتمعات؛ حيث يمثل المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي، فهو معلم الأجيال ومربيها، وهو المتصدي لحمل الأمانة: أمانة العقل، والعلم، والضمير، والأخلاق، وأمانة جعل الإنسان إنساناً بمكانته الرفيعة.

مشكلة البحث وتساؤلاته

تعتبر أزمة الهوية من أخطر جوانب أزمة الشباب والتي يترتب عليها ضعف القدرة على إعطاء الحب والعمل، والولاء والوفاء للمجتمع، وضعف الانتماء، وضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالمسؤولية، حيث يواجه الشباب تيارات فكرية معادية تحاول أن تنحرف به عن المسار الصحيح، وذلك بتغيير القيم التقليدية التي ورثها عن ثقافة مجتمعه، وبث قيم غريبة عن ثقافة المجتمع (سيدة إبراهيم، ٢٠٠٠: ٣).

وقد شكلت حالة التنوع والتعدد في مصادر المعرفة، والتغير الذي أحدثته أشكال الاتصال والإعلام الجديدة، ماهية الثقافة المصرية؛ وهو ما وجه البحث للاهتمام بمستقبل الهوية الثقافية لدى أبنائنا، خاصة أن تلك الأنماط الجديدة مستمرة في التصاعد من حيث انتشارها وتأثيرها. وذكرت دراسة (نازي محمد، ٢٠١٢: ١٨٩) أن المدرسة تخفق في إعداد التلاميذ لمواجهة الاغتراب الثقافي والحضاري، كما أن دور الأنشطة المدرسية غير فعال في إعداد التلاميذ لمواجهة سلبيات الهيمنة الثقافية الغربية، مما يستدعي تفعيل دور المعلم بصورة أكبر لتبصير التلاميذ بأهمية الهوية الثقافية، وخطر الهيمنة الثقافية الغربية.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير دور المعلم في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما طبيعة الهوية الثقافية؟

٢. ما الأدوار التي تقع على عاتق المعلم لتنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية؟

٣. ما التصور المقترح لتطوير دور معلم المدرسة الإعدادية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

- ١- التعرف على طبيعة الهوية الثقافية.
- ٢- تحديد الأدوار التي تقع على عاتق المعلم لتنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية.
- ٣- وضع تصور مقترح لتطوير دور المعلم في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية.

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية هذا البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١. يتناول البحث الحالي موضوعاً مهماً وحيوياً وهو الهوية الثقافية لتلاميذ المدرسة الإعدادية الذين ينبغي علينا تأمين هويتهم وعقولهم من خطر الانسياق السلبي وراء الغزو الثقافي، بل مختلف مظاهر الانحراف الخلقي.
 ٢. تدعيم مقومات وعناصر الهوية الثقافية، والمتمثلة في اللغة والدين والتاريخ والتراث الثقافي والفكري، ومن ثم فلكي نحفظ هويتنا الثقافية فلا بد من مراعاة ذلك فيما نقدمه لأبنائنا.
- الأهمية التطبيقية:

١. توجه المعنيين بالتربية والتعليم أن يضعوا في الاعتبار ضرورة الاهتمام بتدريب المعلم على أدواره تجاه تنمية الهوية الثقافية.
٢. يسعى البحث لتقديم تصور مقترح لأدوار المعلم في تنمية الهوية الثقافية للتلاميذ، والذي قد يفيد القائمين على المرحلة الإعدادية.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في رصد أهم ملامح الهوية الثقافية، ثم وضع تصور للدور الذي يجب أن يقوم به معلم المدرسة الإعدادية لتنمية الهوية الثقافية لدى التلاميذ.

مصطلحات البحث:

١-الدور:

يُعرف الدور بأنه: ما يجب على الفرد أن يفعله حتى يؤكد شغله لمكانة اجتماعية معينة، أو هو نموذج من السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يشغلون الوضع نفسه في المجتمع؛ أي أن الدور هو سلوك متوقع للفرد الذي يشغل وظيفة اجتماعية معينة، ويتحدد هذا السلوك بواسطة ثقافة معينة في زمن ومكان معين (حسن شحاتة، ٢٠٠٣: ٣٢).

ويُعرف أيضاً بأنه: نوع من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين، والتي تتسم نسبياً بالاستمرار والثبات ويمكن التنبؤ بها (فاروق عبده، ٢٠٠٤: ١٦٥).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد التعريف الإجرائي للدور والذي تبنته هذه الدراسة بأنه: ما يقوم به المعلم من ممارسات سلوكية لتنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية سواء داخل الفصل أو خارجه.

٢-الهوية الثقافية:

الهوية لغةً: الهوية تعني في اللغة العربية حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره (مصطفى حجازي وآخرون، ٢٠٠٠: ٦٥٤).

أما في قاموس إكسفورد، فالترجمة الإنجليزية للهوية هي Identity وهو مشتق من الأصل اللاتيني الذي يعني الشيء نفسه، ويعني ضمير الإشارة للمفرد الغائب بمعنى هو ذاته (Coulson, 1979, 718).

وتُعرف اصطلاحاً بأنها: الملامح والسمات التي تميز جماعة ما عن الجماعات الأخرى، وهذه الملامح في الغالب تكون نتاج تأثيرات لا يمكن حصرها بدقة، بعضها معروف أصله وبعضها غير معروف مصدره (سحر محمد، ٢٠١٤: ١٧).

والهوية في جوهرها تدور حول إحساس أفراد المجتمع بأن هناك أسساً وخصائص مشتركة بينهم وتميزهم عن الآخرين (فتحية أحمد، ٢٠١٣: ١٥).

ويعرفها (عادل عبد الله، ٢٠٠٠: ١٦) بأنها: تنظيم دينامي داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات، والإدراكات الذاتية، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي والسياسي للفرد.

- الهوية الثقافية: هي التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوك وميل وقيم ونظرة إلى الكون والحياة (جلال أمين، ٢٠٠٣: ٥).

وهي أيضاً تلك الحصيلة المشتركة من العقيدة الدينية واللغة والتراكم المعرفي وإنتاجات العمل والفنون والآداب والقيم والتراث والعادات والتقاليد والأخلاق والتاريخ والوجدان، ومعايير العقل والسلوك، وغيرها من المقومات التي تميز في ظلها الأمم والمجتمعات (شادية محمد، ٢٠١١: ١٥٨).

والهوية الثقافية تمثل كل الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي لها، و أيضاً هي ذاتية الإنسان ونقائه وجمالياته و قيمه، بحيث تعتبر الثقافة هي المحرك لأي حضارة أو أمة في توجيهها و ضبطها أي هي التي تحكم حركة الإبداع والإنتاج المعرفي (سعاد بلعربي، ٢٠١٥: ٦٨).

من خلال ما سبق يمكن تحديد التعريف الإجرائي التالي للهوية الثقافية:
الهوية الثقافية: " مجموعة من المقومات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية وتتمثل هذه المقومات في الدين واللغة والتاريخ والتراث الثقافي والفكري.

٣- المدرسة الإعدادية:

تمثل المدرسة الإعدادية نهاية مرحلة التعليم الأساسي، وهي المرحلة الوسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي بنوعيه العام والفني، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتهدف المدرسة الإعدادية (بقسميها العام والمهني) إلى إعداد التلاميذ عقلياً وجسمياً واجتماعياً وقومياً، وتوفير الدراسات والوسائل اللازمة لاكتشاف ميولهم وقدراتهم وتنميتها بما يمكن من توجيههم إلى مواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية أو الفنية كل حسب استعداده وقدراته (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

وسوف يتم تناول الدراسات السابقة مقسمة إلى قسمين، الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة مصطفى أحمد شحاتة (٢٠١٩) : " تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية المبتعثين للدراسة بالخارج " هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد ومستوى الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية المبتعثين للدراسة بالخارج.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. إن مستوى الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب البعثات الخارجية لم يصل إلى المستوى المقبول الذي تم اتخاذه معياراً في هذا البحث (٧٥٪) فأعلى.
٢. إن كل أبعاد الوعي بالهوية الثقافية (الدين - اللغة - القيم والعادات الاجتماعية) حصلت على قيم متوسطة، وهذا يدل على أن مستوى الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب البعثات العلمية متوسط.

٢- دراسة فكري عبدالمنعم محمد (٢٠١٥): "الهوية الثقافية في مدارس التعليم العام". هدفت الدراسة إلى تفعيل دور مدارس التعليم العام بغية المحافظة على الهوية الثقافية لطلاب جنوب سيناء.

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

١. أن الهوية الثقافية تعاني ضعفاً، ومن ثم تحتاج إلى آليات الحفاظ عليها وحمايتها مما يهددها من مخاطر.
٢. أن الثقافة المدرسية لا تتلاءم مع خصوصيات الثقافة المحلية حيث يؤكد ذلك نسبة ٨٠٪ من عينة دراسته.

٣- دراسة شيماء محمد عبده (٢٠١٤): "التكامل بين دور الأسرة ورياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة".

هدفت الدراسة إلى إبراز أهم المتغيرات التي تؤثر على غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في العصر الحالي، والوقوف على أهم الأدوار التربوية للأسرة ورياض الأطفال في ترسيخ الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

(١) إهمال بعض الأسر تقويم نطق الطفل باللغة العربية نطقاً صحيحاً، وقلة الاهتمام بمتابعة القرآن بالتجويد الذي يناسب سن الطفل.

(٢) قلة اهتمام الروضات بالأنشطة التي تهتم بدعم الهوية الثقافية في جانبها الحضاري والتاريخي

(٣) تقصير بعض المعلمات في سرد القصص التي تدعم الهوية الثقافية في جانبها التاريخي للطفل، والتركيز على سرد القصص المسلية، أو تلك التي تشير إليها خطط الوزارة فقط.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

١- دراسة مور بوتر - Moor Porter (2019): "التنوع في أدب الشباب والكبار وتأثيره على الهوية الذاتية لدى الأقلية والأغلبية من الطلاب في قاعة الدراسة الثانوية الإنجليزية". هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير دراسة الأدب المتنوع على هوية الطالب الذاتية. وتم تطبيق استبيان الهوية على ٢٣ طالباً، وتمت مشاركة هؤلاء الطلاب في حلقات أدبية متنوعة، وتم تطبيق استبيان الهوية عليهم قبل وبعد مشاركتهم في هذه الحلقات الأدبية. وكشفت الدراسة عن تغيرات في تشكيل الهوية، حيث شوهدت تغيرات بعد مشاركة الطلاب في هذه الحلقات.

٢- دراسة فن ييه - Fen Yeh (2017): "تصورات الطلاب والمعلمين لتعليم اللغة الثانية في برنامج CBL: الهوية، البناء والتطوير". تهدف هذه الدراسة إلى تطوير بناء الهوية لمساعدة الطلاب في عملية التعليم والتعلم، ومعرفة كيف تسهم الهوية في نقل المعرفة لتسهيل عمليات التعلم في برنامج التعلم المجتمعي CBL (The community-based learning).

وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها:

١) أن تعلم اللغة الثانية ليس مجرد مسألة معرفية أو لغوية، ولكن أيضاً له تأثير اجتماعي وثقافي وسياسي.

٢) أن الهدف من التعليم لم يعد نقل المعرفة فقط بل مساعدة الطلاب لإعداد طريقة للمشاركة في العالم والانخراط في المجتمع.

٣) أن النقاشات المتعددة في السياقات الاجتماعية المتنوعة هو بعد آخر لمصادر التعلم للطلاب والمعلمين، ويساعد في معرفة القيم الشخصية، وزيادة الوعي بالمسئوليات الاجتماعية، وتشكيل هوياتهم الشخصية والتربوية.

٣ - دراسة فنج و ينج fang & Yang (2016): "تنمية الهوية الثقافية الوطنية لطلاب الجامعات بناءً على التعليم الإنجليزي".

وهدف الدراسة إلى التعرف على وضع الهوية الثقافية الوطنية في تعليم اللغة الإنجليزية في الصين، وتحليل مفهوم الهوية الوطنية، ومعرفة العلاقة بين الهوية الثقافية والهوية العرقية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت إلى عدة نتائج منها:

١) تنفيذ التوعية بالهوية الثقافية الوطنية القائمة على تعليم اللغة الإنجليزية.

٢) أن هناك أهمية كبيرة لتعليم الهوية الوطنية.

٣) أن هناك حاجة ملحة إلى دراسة جوهر الهوية الوطنية لإيجاد حلول للمشاكل التي يمثلها التنوع الثقافي لإحداث الاستقرار والانسجام لهذه الأمة.

المحور الأول: طبيعة الهوية الثقافية

١- مفهوم الهوية الثقافية

الهوية الثقافية تمثل كل الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية و السياسية والحضارية والمستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي لها، و أيضا هي ذاتية الإنسان ونقائه وجمالياته و قيمه، بحيث تعتبر الثقافة هي المحرك لأي حضارة أو أمة في توجيهها و ضبطها أي هي التي تحكم حركة الإبداع والإنتاج المعرفي (سعاد بلعربي، ٢٠١٥: ٦٨).

٢- مقومات الهوية الثقافية:

ويقصد بمقومات الهوية مجموعة من الخصائص والصفات التي يشترك فيها أبناء المجتمع والتي تجعل من مجتمعهم وطناً واحداً، ووفق هذا المعنى يختلف المفكرون فيما بينهم حول مقومات الهوية، فالبعض يرى أن التراث الثقافي أهم مقومات الهوية، ويرى البعض الآخر اللغة القومية والتاريخ من أهم مقومات الهوية، ويعلمون ذلك بأن اللغة هي التي تكون روح الأمة وحياتها، وأن التاريخ يكون ذاكرة الأمة وشعورها، لكن الهوية في حاجة إلى كل هذه المقومات، إلى التراث الثقافي واللغة والتاريخ والفهم الصحيح للدين (عبد العزيز البهوشي، ٢٠١٥: ٤٣).

أ- الدين:

يعتبر الدين نظاماً للفكر والعمل تشترك في اعتناقه جماعة ما ويزود كل فرد في هذه الجماعة بإطار للتوجيه، وموضوع يكرس من أجله حياته، ويمكن اعتبار موقفنا الديني وجهة لبنية شخصيتنا، حيث هويتنا تتحدد بما نكرس أنفسنا من أجله، وما نحن مكرسون من أجله هو الذي يحرك سلوكنا، وحيث الحاجة الدينية مغروسة في الشروط الأساسية لوجود النوع الإنساني (هاني الجزائر، ٢٠٠٨: ٥٣).

ب- اللغة العربية:

اللغة نمط حياة وأداة تفكير وتواصل، كما أن اللغة مرآة تقدم الأمة تعكس كل ما يجري على أرض الوطن من تنمية وتعليم وثقافة.

واللغة هي وسيلة التمازج والتخاطب بين شتى فئات المجتمع على تباينها فهي تقطع المسافات وتصل بين الأجيال والشعوب ، وهي لهذا بمثابة العمود الفقري لوحدة الأمة واللحمة الأساسية

وراء تماسكها باعتبارها حجر الأساس في الانتماء ، واللغة ليست كياناً جامداً لا حياة فيه وإنما هي أشبه ما يكون بالكائن الحي الذي ينمو ويتطور ، وقد يكون عرضة للوهن والمرض وقد يدخل في دور الاحتضار أو حتى الموت وهذا المصير يتهم بأبناء الأمة ذاتهم ومدى اقبالهم على لغتهم وتمسكهم به، أو انصرافهم عنها، فاللغة تعبر عما في عقل من ينطق بها، ووسيلة ربط الحاضر والمستقبل بالماضي، وهي من الثوابت التي لا يجب المساس بها (شادية محمد، ٢٠١١: ٢٤٤ - ٢٤٥).

ج- التاريخ

وإذا كانت اللغة العربية روح الأمة ومحور قوميتها وهويتها، فلا تكون للأمة شخصيتها إلا بواسطة تاريخها الخاص، وفي ضوء ذلك يصبح التاريخ بالنسبة للهوية بمثابة الجذر بالنسبة للشجرة، وبمقدار ما يكون امتداد جذور الهوية في أعماق التاريخ تكتسب الهوية قوتها وحياتها، فأساس أي هوية يأتي من التاريخ (سحر محمد، ٢٠١٤: ٦٦).

د- التراث الثقافي والفكري:

يعتبر التراث من العوامل الأساسية لمنح الأمة شعوراً بالوحدة، ودفعها إلى الطموح وحمل الرسالة، كما يصعب تصور الحياة الإنسانية بدون تراث ثقافي وفكري، وهو الأساس الذي يميز أي فرد أو مجتمع عن الآخر بما يحتويه من قيم ومعايير وأفكار وعادات وعقائد ومعارف، وترجع أهمية المعايير باعتبارها ضرورة لازمة لوجود الإنسان، باعتبار أن الإنسان لا يعيش في فراغ، وإنما في علاقة مع الطبيعة، ومع نفسه، ومع غيره من البشر، وهي لازمة لتكوين الضمير الإنساني ولتحديد معالم الطريق فلا تتوقف المسيرة ولا ينحرف الإنسان، فإذا ما اضطربت المعايير تعرض الإنسان للضياع والتخلف (موسى علي، ٢٠٠٤: ٢٩).

المحور الثاني: دور المعلم في تنمية الهوية الثقافية لدى التلاميذ:

تتوقف العملية التعليمية على عناصر للبيئة المدرسية مثل: الإدارة والمناهج الدراسية، ولكن المعلم يُعد عصب تلك العوامل التي تهدف إلى ترسيخ القيم والمثل والمفاهيم الوطنية، ودور المعلم بالإضافة إلى إكساب التلاميذ المفاهيم العلمية، فإنه أيضاً يكمن في تحفيز التلاميذ على الاعتزاز بهويتهم، والانتماء إلى ثقافتهم ولغتهم ووطنهم.

وتتمثل هذه الأدوار في:-

١- دور المعلم في تنمية الجانب المعرفي:

وهو كل الأنشطة والمهام والواجبات التي يمارسها المعلم للمحافظة على خصوصيات الثقافة العربية، ويتمثل في:

أ- النهوض باللغة العربية:

إنّ واقع اللغة العربية اليوم هو انعكاس للوضع الذي وصلت إليه الأمة، وهو صورة للحالة التي توجد عليها، ولذلك كان الاهتمام بمعالجة مشكلات اللغة، وبحث قضاياها للخروج بها من الدائرة التي تتراجع فيها أهميتها لدى فئات واسعة من أبنائها، جزءاً لا يتجزأ من الاهتمام بقضايا البناء الحضاري للعالم العربي.

وتعد اللغة هي المكون الأول والرئيسي في الهوية الثقافية، فهي ليست كلمات وألفاظ للتفاهم بقدر كونها وعاءً يحوي مكونات عقلية ووجدانية، فاللغة العربية هي صانعة العروبة، وبانية الثقافة العربية والتراث العربي، ولغة الإنسان هي عالمه، فهي الولاء والانتماء، وهي الوطن والهوية، وهي الثقافة والشخصية، فثقافة كل مجتمع كامنة في لغته، وفي معجمها ونحوها وصرفها وفنها وأدبها، وهذا يعني أنه لا حضارة إنسانية بدون نهضة لغوية (علي أحمد، ٢٠١٣: ١٦).

ويفترض مسئولية كل معلم عن تعليم اللغة الوطنية عن طريق غير مباشر، فعلى المعلم ألا يغتفر أخطاء اللفظ أو التعبير، ولا يخفى أن كثيراً من المواد لا تُدرس إلا من خلال الكتب، والتلاميذ هم الذين يقرؤونها بأنفسهم، فأى فرق أساسي بين كتاب الجغرافيا أو التاريخ الذي يقرؤه التلميذ في درس التاريخ أو الجغرافيا، وكتاب القراءة الذي يقرؤه في درس اللغة العربية، وبديهي أنه ليس من فرق هناك، إذن فدرس أي كتاب هو بالضرورة درس لغوي (ضياء الدين زاهر، ٢٠١٧: ١٢).

ومن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلم للنهوض باللغة العربية:

- الاهتمام باللغة العربية والعمل على تيسير تعليمها وتعلمها من خلال غرس حب اللغة العربية في نفوس تلاميذ المدرسة، وابتكار صيغ جديدة لتعليمها وتعلمها.
 - تنمية اعتزاز التلاميذ باللغة العربية، ودعم ثقتهم في قدرتها على استيعاب العلوم المختلفة.
 - تعويد المعلمين لتلاميذهم على التحدث بالعربية الفصحى، مع تبصيرهم بأخطائهم في أعمالهم التحريرية، والاهتمام بموضوعات التعبير وخاصة الشفوي.
 - رصد جوائز قيمة للتلاميذ جيدي الحديث والإلقاء والكتابة بالعربية الفصحى.
- ب- المحافظة على التاريخ:

لما كان التاريخ ذاكرة ومرآة الأمم وسيرتها، يجسد ماضيها ويعكس شخصية الشعوب عقيدة وثقافة وحراكاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، ويترجم حاضرها، وتستلهم من خلاله دروس

مستقبلها، كان من الأهمية بمكان الاهتمام به، والحفاظ عليه، ونقله إلى الأجيال نقلاً صحيحاً، بحيث يكون نبزاً وهادياً لهم في حاضريهم ومستقبلهم؛ فالشعوب التي لا تاريخ لها لا وجود لها، إذ به قوام الأمم، تحيا بوجوده وتموت بانعدامه (منعم مخلف، ٢٠١٧: ٨٧).

إذا كانت مهمة تدريس التاريخ هي إثارة الشعور بالهوية، بالإضافة إلى إيقاف المتعلمين على الأحداث التاريخية التي تركت آثاراً على مصير الأمة والدور المهم الذي قام به الرجال الذين صنعوا التاريخ وما قاموا به من جهد وبطولات، فإن التاريخ يجب ألا يكون مجرد سرد لوقائع وأحداث تاريخية متناثرة، ولكن الأهم من ذلك هو تفسير الحدث ذاته، بمعنى أنه لتعريف الجيل الحاضر بهذا البلد، ولغرس الهوية والانتماء لديهم، فلا بد من تحليل الحدث المقدم لهم، وأن يكشف لهم أسباب الانتصارات العظيمة، وأسباب الهزائم، والعبر والعظات في كل موقف تاريخي، والسر في التحولات الكبرى التي حدثت في مصر والدول العربية منذ فجر التاريخ (عبد العزيز البهوشي، ٢٠١٥: ٤٨-٤٩).

ويعتبر التقويم الهجري جزءاً من هوية الأمة، فالعبادات الإسلامية ترتبط بهذا التاريخ، وهو تاريخ حضارة امتدت عبر ثلاثة عشر قرناً من الزمان لم تكن نؤرخ فيها إلا بهذا التاريخ، ومن هنا ارتبطت أيامنا وأيامنا وأيامنا ومآثرنا بهذا التاريخ، الذي تحولنا عنه إلى غيره؛ نتيجة لأحوالنا وأوضاعنا، كأثر من آثار الغزو الفكري الذي امتد في مجتمعاتنا (حسام العيسوي، ٢٠٢٠).

ويمكن لمعلم المدرسة الإعدادية أن يقوم بدوره المتعلق بالجانب التاريخي من خلال:

- إشاعة الاهتمام بالتاريخ الهجري، كأن يوصي التلاميذ أن يتواعدوا بالتاريخ الهجري.
- الاحتفال بالمناسبات التاريخية، كالفترات والفتوحات الإسلامية، وتذكير التلاميذ بها، واستخلاص أهم الدروس والعبر منها.
- إظهار البطولات التاريخية والشخصيات العربية التي تُعد قدوة للتلاميذ.
- تذكير التلاميذ بأن المعتمد في الأحكام الشرعية هو التاريخ الهجري، مثل الزكاة والصيام والحج.

- مطالبية الآباء والأمهات ببيت الوعي في الأبناء بأهمية هذا التاريخ.

- إجراء مسابقات للتلاميذ في المناسبات المرتبطة بالتاريخ الهجري، حتى يظل التلميذ مرتبطاً به.
- العمل على أن يحفظ التلميذ الأشهر الهجرية، وأن يتعود كتابة التاريخ الهجري في كراسات.

٢- دور المعلم في تنمية الجانب الوجداني

ويعبر هذا الدور عن الأنشطة التي يمارسها المعلم في تفاعله المباشر مع تلاميذه، حيث تلعب المواصفات الشخصية للمعلم دوراً رئيسياً في قيامه بهذا الدور، ويشمل هذا الدور:

أ- ترسيخ الجانب الديني:

ويرى " سعيد إسماعيل علي أن " صياغة الشخصية السوية لابد أن يستند إلى أساس ديني وعقائدي من أجل بناء ذاتية تصغى إلى أوامر بارئها وتطيع أحكامه (سعيد إسماعيل، ٢٠٠٤: ٣٥)، إذن فتربية الشخصية الإنسانية على أساس ديني وأخلاقي تظهر ملامح الهوية العربية. ويمكن للمعلم ترسيخ الجانب الديني للتلميذ من خلال:

- التنشئة الدينية الصحيحة، وترسيخ التصور الإيماني للكون والحياة والإنسان.
- الاهتمام بالجوانب الروحية في تكوين الإنسان، خاصة في ظل العصر الذي تحكمه المادية بشكل كبير.

- أن يكون المعلم هو الأسوة الحسنة للتلاميذ، لأن ذلك يؤدي إلى بناء الشخصية السوية للوصول إلى تكوين المجتمع المنشود، وللعمل على إكساب التلاميذ السلوك المرغوب فيه (أحمد موسى، ٢٠٠٩: ٣٣).

- تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ من خلال بعض الممارسات مثل زيارة زملائهم المرضى الذي تغيّبوا عن المدرسة والحرص على النظافة اليومية للفصل والمدرسة والبيئة المحيطة، أداء الصلوات في أوقاتها، الحث على قول الصدق والإحسان للوالدين وغيرها (رينا طه، ٢٠١٣: ٤٩).

- تحقيق الانسجام النفسي؛ للارتقاء بالنفس إلى الطمأنينة؛ لتجنب الباطل والابتعاد عن الوقوع في الأخطاء؛ التي قد يقع فيها التلميذ من خلال الثقافات الوافدة.

- على المعلم أن يعود التلاميذ الاحتكام للقرآن والسنة الشريفة في تقييم المواقف والممارسات وأنماط السلوك التي تعرض على المتعلمين، وحث التلاميذ على حفظ الآيات والأحاديث التي تحمل في ثناياها القيم الإسلامية المتنوعة التي تتناول الجوانب الروحية، والاجتماعية، وغيرها (أحمد موسى، ٢٠٠٩: ٣٣).

- تحرير النفس من سيطرة الآخر والخوف منه، فلا نافع إلا الله ولا ضرر إلا بإرادة الله سبحانه وتعالى.

ب - تنمية الجانب الأخلاقي والقيمي:

يحتل الجانب القيمي والأخلاقي مكانة هامة في التربية، فالتربية لها نظام قيمي تغرسه في نفوس أبنائها منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه خلال مراحل حياة الإنسان.

ولا تُعد القدوة وحدها كافية، فلا بد للمعلم نقل القيم والمبادئ الأخلاقية إلى تلاميذه، وإرشادهم وتوجيههم في ضوء ذلك، ويتطلب ذلك خلق جو مناسب من العلاقات بينه وبين تلاميذه، ومواقف تربوية وتعليمية داخل البيئة المدرسية.

ويمكن للمعلم تنمية الهوية الثقافية في نفوس تلاميذه من خلال كونه قدوة لهم، وذلك من خلال واقع تربوي ملموس تتحقق فيه المبادئ والقيم التي يناهز بها، ويعلمها لتلاميذه، وحيث تُعد القدوة أكثر تأثيراً في المتعلم بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ليكون معلم الناس الخير، والقدوة لهم، ولذلك أشار الله - جل وعلا - بقوله: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة). (الأحزاب، آية ٢١).

٣- دور المعلم في تنمية الجانب الاجتماعي

ويعبر هذا الدور عن الأنشطة التي يقوم بها المعلم في مجتمعه الكبير، أو في جماعته التي هو عضو فيها، ويشمل هذا الدور:

أ- بث الانتماء والمواطنة:

فيجب على المعلم تنمية الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذه؛ من أجل إعداد مواطنين صالحين قادرين على تحمل المسؤولية، بما لديهم من مشاعر حب الوطن، والارتباط به، ما ينعكس على سلوكهم بشكل إيجابي، حيث يحاولون أن يبذلوا كل ما في وسعهم كي يظهر وطنهم في شكل لائق، بالاستعداد للمشاركة الإيجابية في التعامل مع قضايا وطنهم الاجتماعية والسياسية والإسهام في حلها، والعمل من أجل مصلحة الوطن التي تسمو فوق مصلحة الفرد الشخصية (حسنين، ٢٠١٤، ٩٣).

ومن سمات المعلم المعزز للانتماء الوطني، ما يلي: (علي بن عوض، ٢٠١٥: ٧٩٤)، (علي سعد، ٢٠٠٩: ٩)، (ريا سالم، ٢٠١٤: ٢٣٤)

- أن يكون لديه سعة ثقافية في الفنون والعلوم واللغات، ويقود التجديد وصناعة المجتمع وفقاً لمقتضيات العصر، وقادر على التعامل مع تجديد الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافة العالمية، بدلاً من التلقين أو الانبهار والتوقف عند كل جديد.

- كما يستطيع التدريس بأساليب منطلقة من منهجية المستقبل، ويعمل على التوفيق بين الآراء وبناء وجهة نظر متطورة ومتغيرة.

- وهو كذلك المعلم الذي يهتم بالتفاعل مع الخصوصيات الأخرى، ويراعي التعددية الثقافية في تدريسه وتقويمه، وأن يكون لدى المعلم الوعي الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على عمله.

- وهو الذي يكون له دوراً في نشر ثقافة السلام، والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار والاحترام بين أفراد المجتمع والجماعات والشعوب المختلفة بتنوعها العرقي والديني والثقافي.
- أن يكون قادراً على تكوين تلاميذ معتزين بوطنهم ومؤسساته الاجتماعية، ولديهم القدرة على التضحية بالنفس والمال في سبيل الدفاع عنه.
- أن يتمكن من غرس حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته في أذهان تلاميذه.
- أن يعمل على إشراك جميع التلاميذ في عملية التعلم، وعلى إعادة الحيوية للصف وهو الذي يجعل من الوطنية موضوع التقاء لكل التوجهات والأفكار والآراء التي تعكس نوعاً من التعددية الثقافية والفكرية في المجتمع، وتنمية السلوك الاجتماعي.
- أن يرسخ مفهوم التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل الخيري التطوعي والخدمي، لتكوين تلاميذ أكثر فعالية في الحياة العامة.
- كذلك ينبغي أن يكون المعلم على دراية بقضايا أمته ومجتمعه، ويقوم بتوعية التلاميذ بهذه القضايا المهمة، وأن يقوم التلاميذ بالتعبير عن آرائهم تجاهها، ومن هذه القضايا التفكك المجتمعي، والتحلل القيمي.
- ب- المحافظة على ثقافة المجتمع:

تقوم المدرسة الإعدادية بوظيفة هامة جداً بالنسبة للثقافة، وذلك من خلال نقل الموروث الثقافي، وهو "مجمّل الحقائق، والمعلومات، والمهارات، والقيم، والاتجاهات التي توصل إليها جيل الكبار إلى جيل الصغار، بعد تبسيط هذا الموروث، وتهذيبه، والعمل على تطويره (نازي محمد، ٢٠١٢: ٩٤).

وتنبع أهمية هذا الدور في حماية الثقافة في بناء الأجيال، حيث أن تمييع الثقافة واحتواءها يتم من خلال إفساد مناهج التربية والتعليم، وهذا يتطلب من المعلم أن ينمي ثقافته باستمرار من خلال قراءة الكتب، ومتابعة ما توصل إليه الآخرون من معرفة ليستطيع تحصين التلاميذ ضد أي محاولة أو أسلوب للتغريب، خصوصاً بعد أن استطاعت التكنولوجيا غزو العالم ثقافياً والتأثير على عدد كبير من أفراد المجتمع في أفكارهم ومعتقداتهم و حتى مظهرهم الخارجي.

لا يمكن لأي مجتمع الحفاظ على هويته الثقافية وراثياً، بل يحتاج إلى ناقل أمين للثقافة، والمعلم هو المستأمن على ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى جيل آخر؛ لكنه يحتاج إلى أن يتسلح بثقافة المجتمع وأن يكون على معرفة وسعة اطلاع مما يريده الغرب عبر وسائلهم المختلفة من طمس للهوية الثقافية للأمة، وواجب عليه أن يثق نفسه ثقافتين: ثقافة عامة

وثقافة خاصة، وأن يفيد من الثقافتين في تربية المتعلم وتوسيع أفقه في إيصاله إلى المعرفة الحقة (مصعب إبراهيم، ٢٠١٠: ٣٢).

وإذا كان بناء الإنسان المثقف مطلوباً على مستوى المواطن العادي في هذا العصر، فإن ذلك يعد ضرورة على مستوى المعلم، ففي هذا العصر الذي انفتحت فيه الثقافات، وتداخلت الهويات، وتهاوت الحدود أمام ثورة الاتصال والمعلومات، وأصبح المستقبل حاضراً، وأصبح التلاميذ أكثر رغبة في المعرفة عن معلمهم، كان لزاماً على المعلم أن ينمي ثقافته، ويسعى لتشكيل الثقافة العامة للتلاميذ، حفاظاً على هويتهم (علي أحمد، ٢٠١٣: ٩).

تصور مقترح لتطوير دور المعلم في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية

أولاً: منطلقات التصور المقترح

يُبنى هذا التصور المقترح على مجموعة من الأسس والمبادئ:

- تهيئة المناخ التربوي اللازم لتنمية الهوية الثقافية.
- التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس ودعم الخصوصية الثقافية العربية في نفوس وعقول النشء، وإيجاد الحصانة التي تحول دون تأثير مختلف الآليات الحديثة لمحو الخصوصية الثقافية.
- تُعد القيم الروحية المكتسبة من الدين المصدر الرئيس لتدعيم الهوية الثقافية للتلاميذ.
- النهوض باللغة العربية وتعزيز مكانتها في نفوس أبناء الأمة، إذ تُعد اللغة العربية من العناصر الأساسية في استمرارية الثقافة العربية لأنها مستودع تراث الأمة العربية بما تحمله من خبرات وفكر ومضامين.

- التأكيد على أهمية الاعتزاز بالتاريخ، واستخراج الدروس المستفادة منه.

ثانياً: أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد أهم الأدوار المتوقعة من المعلم في تنمية الهوية الثقافية للتلاميذ.
- محاولة التغلب على المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية الهوية الثقافية للتلاميذ.
- توضيح الدور الإنساني، والأخلاقي، والاجتماعي للمعلم، والذي يمثل أهمية كبرى في تكوين وتشكيل اتجاهات وأفكار وميول التلاميذ تجاه المواقف المختلفة.

ثالثاً: مراحل التصور المقترح:

تقدم الدراسة الحالية تصوراً مقترحاً لتطوير دور المعلم في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، ويتمثل في عدة مراحل:

١ - مرحلة الإعداد والتمهيد:

وتشتمل على:

- مراجعة المناهج والممارسات التربوية، والوثائق الرسمية، التي يتم من خلالها تنمية الهوية الثقافية.

- قيام مديريات التعليم بالتعاون مع المعلمين بالإعداد للممارسات التربوية التي يتم من خلالها تنمية الهوية الثقافية للتلاميذ.

- عقد اجتماع للمعلمين لمناقشة هذه الممارسات.

٢ - مرحلة التخطيط:

وتشتمل على:

- توزيع الأدوار والمسئوليات على المعلمين.

- إعداد خطة للإشراف والمتابعة لتنفيذ الممارسات التربوية في المدارس الإعدادية.

- إعداد نماذج المتابعة والتقييم للأنشطة والممارسات التربوية.

٣ - مرحلة التنظيم:

وتشتمل على:

- تنظيم محتوى ممارسات وأنشطة لتنمية الهوية الثقافية، ويشمل (عمل مسابقات في اللغة

العربية - تبني قيم ثقافية وتربوية - تحديد بطولات تاريخية وتقديمها كنماذج).

- إعداد شعار للخطة.

- إعداد صحيفة حائطية توضع فيها الأهداف التربوية.

٤ - مرحلة التنفيذ:

وتشتمل على:

- توزيع الأدوار والمسئوليات على المعلمين.

- تنفيذ وتفعيل خطة للتوعية بالممارسات والسلوكيات الصحيحة من خلال (اجتماعات - إعلانات

- لوحات - تدريب - ندوات).

- تنفيذ خطة للممارسات لإكساب التلاميذ المهارات اللازمة.

٥- مرحلة المتابعة:

وتشتمل على:

- إعداد نماذج للمتابعة وتقويم الممارسات التي يقوم بها المعلمون.
- الكشف عن الممارسات التربوية التي تم تنفيذها من قبل المعلمين وتدعيمها، وتحديد نواحي القصور والضعف في التنفيذ.
- ثالثاً: آليات تنفيذ التصور المقترح:
 - أ- دور المعلم في تنمية الجانب المعرفي:
 - يتطلب تنفيذ المعلم لدوره في تنمية الجانب المعرفي لترسيخ الهوية العربية ما يلي:
 - تدريب المعلمين على استخدام اللغة العربية الفصحى في التعامل مع التلاميذ.
 - عمل مسابقات دورية داخل المدرسة في اللغة العربية.
 - الاهتمام بتناول الشخصيات التاريخية، وعمل شخصية للشهر يمثلها التلاميذ في حياتهم، ويقومون بجمع المعلومات حولها.
 - تطوير مقررات اللغة العربية؛ للتأكيد على تعلمها، وهذا يتطلب من القائمين على وضع المناهج ابتكار صيغ جديدة لتعليم اللغة العربية وتعلمها مستفيدين من تطور المعارف اللغوية.
 - الاهتمام بمقررات التاريخ: فالتاريخ ذاكرة الأمة بما فيه من أحداث عظيمة.
 - دعم أجهزة الإعلام للمناسبات والاحتفالات الثقافية، وإحياء التراث العربي.
 - ب- دور المعلم في تنمية الجانب الوجداني:
 - يتطلب تنفيذ المعلم لدوره في تنمية الجانب الوجداني لترسيخ الهوية العربية ما يلي:
 - الاهتمام بالمسابقات الدينية، والعمل على نشر الثقافة الدينية بين التلاميذ.
 - عمل ندوات دينية داخل المدرسة لتوعية التلاميذ بأمور الدين، عن طريق استضافة علماء متخصصين في ذلك.
 - أن يبدأ المعلم الدرس بذكر آية قرآنية، أو حديث شريف مع إعطاء نبذة مختصرة عن الدروس العملية فيه.
 - الاهتمام بمقررات التربية الدينية: فالاهتمام بالجوانب الروحية في تكوين الإنسان يمثل ضرورة حيوية في عصر يرتكز على الجوانب المادية فقط، ويمكن للمؤسسات التربوية أن تسهم في تأصيل القيم السمحة من خلال الاهتمام بالتربية الدينية ومناهجها وأنشطتها اليومية داخل الصف وخارجه.

ج- دور المعلم في تنمية الجانب الاجتماعي:

يتطلب تنفيذ المعلم لدوره في تنمية الجانب الاجتماعي لترسيخ الهوية العربية ما يلي:
- العمل على تكوين مجموعات من التلاميذ للعمل على خدمة المجتمع، والاشتراك في الخدمات التطوعية.

- عمل مسرحيات تعزز الانتماء الوطني للتلاميذ.
- الاحتفال بالمناسبات الوطنية داخل المدرسة.
- فتح مجالات للحوار مع التلاميذ، وتقبل الرأي والرأي الآخر.
- عمل ندوات داخل المدرسة لتعزيز الولاء والانتماء للوطن.
- الاهتمام بمقررات التربية الوطنية من أجل المواطنة، ويتطلب ذلك وضع مناهج تشبع حاجة التلاميذ إلى الشعور بالانتماء والأصل الحضاري.

رابعاً: متطلبات نجاح التصور المقترح:

يتطلب نجاح هذا التصور، وتحقيق أهدافه، توافر عدة متطلبات، من أهمها ما يأتي:
□ تعاون الإدارة المدرسية مع المعلمين في توفير المناخ المناسب الذي يتيح للمعلم التدريس لتنمية الهوية الثقافية، بحيث يسود المناخ المدرسي التعاون والتآلف لتفعيل ذلك.
□ زيادة وعي جميع المشاركين في العملية التعليمية بأن ترسيخ الهوية العربية لدى التلاميذ هو مسؤولية المدرسة ككل.

□ عقد دورات تدريبية للمعلمين؛ لتعريفهم بأهمية قضية الهوية الثقافية وتدعيم مقوماتها، وانعكاس ذلك على المجتمع بصفة عامة.

خامساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح، وسبل مواجهتها:

المعوقات:

- * قلة وعي التلاميذ لمواجهة الغزو الثقافي.
- * كثرة مهام وأعباء المعلم.
- * ضعف التعاون بين الإدارة المدرسية والمعلمين لتنفيذ الآليات المقترحة لتنمية الهوية الثقافية لدى التلاميذ.
- * الالتزام الحرفي بخطة الوزارة مما يعيق تنفيذ التصور المقترح لترسيخ الهوية العربية.
- * المعوقات الإدارية التي تحول دون تنفيذ الأنشطة، والروتين الحكومي، والقصور في تنفيذ أنشطة الرحلات والزيارات للأماكن التاريخية والمتاحف.

سبل مواجهة المعوقات:

- اهتمام المدرسة بتفعيل الأنشطة؛ حيث إنها تساعد على تكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية لدى التلاميذ.
- التخفيف من أعباء المعلم؛ حتى يستطيع التواصل الفعال مع التلاميذ والاهتمام بهم.
- عمل دورات تدريبية لمعلمي المواد المختلفة لتنمية مهارات اللغة العربية؛ حتى يستطيعوا التحدث بها مع التلاميذ؛ لأن فاقدهم شيء لا يعطيه.
- الاهتمام بتفعيل مقررات التربية الدينية بالمدارس؛ ليكون تدريسها بطريقة عملية تربوية؛ حتى يهتم بها التلاميذ.
- تعاون أجهزة الإعلام على جميع المستويات لتنمية الهوية الثقافية، بما تقدمه هذه الأجهزة من برامج للتوعية.

المراجع

- أحمد موسى أحمد (٢٠٠٩): دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أمنية أحمد محمد (٢٠١٤): تصور مقترح لتفعيل أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- بثينة عبد الرؤوف رمضان (٢٠١٦): التعليم الأجنبي والاستبعاد الاجتماعي، مجلة البحوث التربوية، مج ٣١، ع (٤)، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- جلال أمين (٢٠٠٣): العولمة، القاهرة، دار المعارف.
- حسام العيسوي إبراهيم: التقويم الهجري هوية أمة وتاريخ حضارة، متاح على Alukah.net culture access date 25-8-2020.
- حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ريا سالم المنذري (٢٠١٤): مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مج ١٥، ع ٤٤، ديسمبر.
- رينا طه مصطفى (٢٠١٣): دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- سحر محمد كمال الدين (٢٠١٤): الهوية الثقافية كما يدركها طلاب التعليم الثانوي الحكومي والدولي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- سعاد بلعربي (٢٠١٥): أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
- سعيد إسماعيل (٢٠٠٤): الخطاب التربوي الإسلامي، سلسلة كتاب الأمة، ع ١٠٠، السنة ٢٤، قطر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
- سيدة إبراهيم سعد (٢٠٠٠): "بناء شخصية الشباب - بحث ميداني"، رؤية عينة من أساتذة الجامعات المصرية، القاهرة، مصر للخدمات العلمية.

- مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - العدد السابع والخمسون - سبتمبر ٢٠٢٣ (ص ٢٦٤ - ٢٨٦)
- شادية محمد حلمي (٢٠١١): السياسات الإعلامية والحرب النفسية - مخططات تغيير، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.
- شيماء محمد عبده (٢٠١٤): "التكامل بين دور الأسرة ورياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بور سعيد.
- ضياء الدين زاهر (٢٠١٧): اللغة ومستقبل الهوية - التعليم نموذجاً، سلسلة أوراق، ٢٤٤، وحدة الدراسات المستقبلية، مكتبة الإسكندرية.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): "دراسات في الصحة النفسية (الهوية - الاغتراب - الاضطرابات النفسية)"، القاهرة، دار الرشاد للنشر.
- عبد العزيز البهواشي (٢٠١٥): "التعليم وإشكالية تأصيل الهوية"، القاهرة، عالم الكتب.
- على بن عوض على (٢٠١٥): دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج ٢، ع ١٦٥، أكتوبر.
- على سعد الماجد (٢٠٠٩): دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانتماء الوطني، بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- علي أحمد (٢٠١٣): تطوير إعداد المعلمين وأعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية، ع ٢٤٤، مج ٢١، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، أبريل.
- فاروق عبده، وأحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، الإسكندرية، دار الوفا.
- فتحية أحمد عبد القادر (٢٠١٣): الأبعاد التعليمية لأزمة الهوية في المجتمع المصري وسبل مواجهتها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- فكري عبد المنعم محمد (٢٠١٥): "الهوية الثقافية في مدارس التعليم العام"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا بالتربية، جامعة القاهرة.
- مصطفى أحمد شحاتة (٢٠١٩): تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية المبتعثين للدراسة بالخارج، المجلة التربوية، ع ٦٤٤، كلية التربية، جامعة المنيا.
- مصطفى حجازي وآخرون (٢٠٠٠): "المعجم الوجيز"، القاهرة، مجمع اللغة العربية.
- مصعب إبراهيم سالم (٢٠١٠): دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- منعم مخلف حسين (٢٠١٧): الغزو الفكري وأثره في عقيدة وثقافة المجتمع، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.
- موسى علي (٢٠٠٤): "الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية"، جامعة الزقازيق، ع٤٧.
- نازي محمد فتحي (٢٠١٢): تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة الثانوية وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها في ضوء تحديات العولمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- هاني الجزار (٢٠٠٨): الشباب وأزمة الهوية - رؤية نفسية واجتماعية، القاهرة، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية.

Coulson. J, carr.c.t,(1979): the oxford illustrated Dictionary, Edition, New York.

Moor Porter Terri M (2019):"Diversity in Young – adult Literature and it,s Impact on Self Identity in Minority and Majority Students in The Secondary English Classroom , Colleg of Education , Findlay Univesity.

Shu-Fen Yeh(2017) : "Student – Teachers ' Perceptions of Second Language Teaching in CBL Program : Identity Construction and Development" , Department of Applied English , Shih Chien University , Taiwan.

Yuan,Yang & Lu fang(2016) : "Cultivating College Students ' National Identity Based on English Education " , School of Foreign Language , Leshan Normal University , China.

A proposed scenario for developing the role of the teacher in the development of the cultural identity of pupils Preparatory school

Abstract: The process of identity-building is a major responsibility of social-upbringing institutions, with the education institution at the forefront, as the philosophy of education in any society is to project its national identity and to represent the essential elements of its culture.

The problem of the study was the following main question:

How can the role of the teacher be developed in developing the cultural identity of the students of the preparatory school?

The aim of the study was to develop a proposed vision for the development of the role of the teacher in the development of the cultural identity of the pupils of the preparatory school.

The current study used the descriptive approach to monitoring the most important features of cultural identity, and then developed a proposed vision for developing the role of a junior high school teacher in the development of a student's cultural identity.

The study was identified as an instrument.

The limits of the study were to determine the teacher's roles in the development of the cultural identity of the students of the preparatory school, and some government preparatory schools in Ismailia governorate were identified.

The study has developed a proposed vision for developing the role of the teacher in the development of the cultural identity of the pupils of the junior high school.

Key words: development of the cultural identity, Preparatory school